

10 آلاف جندي لحماية المنشآت الحيوية و5 آلاف شرطي لحماية المدارس اليهودية .. ومطاردة شركاء منفذي الاعتداءات

# فرنسا تنشر الجيش اليوم .. وانتقادات لغياب أوباما عن «المليونية»

عواصم - وكالات: أعلنت فرنسا أمس تشديد إجراءاتها الأمنية بشكل غير مسبوق، فيما لاتزال أصداء المسيرة المليونية التي تجاوز المشاركون فيها الـ 3 ملايين للمتندبين بالهجمات الإرهابية التي تعرضت لها فرنسا الأسبوع الماضي تتردد وسط انتقادات لأذعة لغياب الرئيس باراك أوباما أو أي مسؤول أميركي رفيع عنها، لاسيما أن أكثر من 50 زعيما عالميا شاركوا فيها.

ويبدو أن الفترة المقبلة ستشهد على الأرجح المزيد من الخطوات الأمنية تحسبا لتكرار الهجمات على غرار تلك التي تعرضت لها صحيفة شارلي ابيدو ومدرسة يهودية الأسبوع الماضي، فقد أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان-إيف لودريان أمس أن الحكومة الفرنسية ستنتشر عشرة آلاف عسكري اعتبارا من اليوم لضمان أمن النقاط الحساسة في البلاد، بعد اعتداءات باريس.

وقال في ختام اجتماع حول الأمن الداخلي عقد في قصر الإليزيه أن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند «طلب من القوات المسلحة المشاركة في أمن النقاط الحساسة في البلاد، مشيرا إلى «حجم التهديدات» التي لاتزال تواجهها فرنسا. وبعدها تحدث عن «عملية داخلية فعلية» أكد وزير الدفاع الفرنسي أنها «المرّة الأولى التي يتم فيها حشد مثل هذا العدد من القوات على أراضينا».

وأضاف «لقد قررنا مع رئيس هيئة أركان الجيوش تعبئة عشرة آلاف جندي سينتولون حماية نقاط حساسة في مجمل الأراضي» اعتبارا من مساء اليوم. وردا على سؤال حول طبيعة النقاط الحساسة قال وزير الدفاع إنه «يستحسن عدم كشفها».

من جهته، أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كانوف عن نشر نحو خمسة آلاف عنصر من قوات الأمن والشرطة اعتبارا من أمس لحماية كل المدارس اليهودية في البلاد وإرسال تعزيزات

## حشد بشري هائل في مسيرة تاريخية ضد الارهاب في باريس الاحد

شارك في هذه التظاهرة رؤساء عشرات الدول والحكومات



سورية أو العراق. وهو رقم أعلى من التقديرات السابقة لدى الحكومة. هذا ويبقى الحدث الأبرز على صعيد مواجهة الإرهاب هو «مسيرة الجمهورية» التي ستنطلق في باريس يوم غد الجمعة الساعة 12 ظهرا. وستشارك فيها نحو 50 زعيما عالميا وعربيا، إلا أن اللافت السذي آثار العدل كان الغياب الأميركي على أي مستوى عن هذه المسيرات التي عمت فرنسا وقالت وزارة الداخلية الفرنسية إن أكثر من 3 ملايين شخص شاركوا فيها. وأضافت الوزارة في بيان بايدين ذلك اليوم.

اعتداءات الأسبوع الماضي. وقال رئيس الوزراء مانويل فالس إن قوات الأمن تواصل عملية «المطاردة» بحثا عن «شريك» أو أكثر لمنفذى الاعتداءات التي أوقعت 17 قتيلا بينهم 12 قتيلا في الهجوم على صحيفة شارلي ابيدو الساخرة وشرطة وأربعة رهاثن في متجر للاطعمة اليهودية. وقال فالس لاذاعة راديو مونتي كارلو وشبكة بي أف أم تي في إن «المطاردة متواصلة» مضيفا «اننا نعتبر أن هناك بالفعل شركاء محتملين على الأرجح» وأنه سيتم الإبقاء على حالة التاهب القسوى في إطار خطة فيجيجيريات الأمنية، وشدد على ضرورة تجاوز المشكلات القانونية التي تحول دون زيادة فاعلية نظام التنصت الإداري والقضائي لتحسين أنظمة اعتراض المكالمات الهاتفية. وفيما يتعلق بعمليات التجنيد التي تشهدها السجون الفرنسية، أكد رغبته في تعميم نظام العزل للإسلاميين الديكاليين وفصلهم عن باقي السجناء، إلا أن ذلك يجب أن يتم بذكاء وفطنة. وأشار إلى أن 1400 شخص من المقيمين أو من المقيمين في فرنسا سافروا أو ادبوا الرغبة في السفر للقتال في

عسكرية أيضا في غضون 48 ساعة. وأدلى كانوف بهذا التصريح أمام أهالي تلاميد مدرسة يهودية في ضاحية جنوبي باريس بالقرب من الموقع الذي قام فيه احمدي كويليالي أحد منفذي الاعتداءات بقتل شرطة الخميس قبل أن يهاجم في اليوم التالي متجرا للاطعمة اليهودية في شرق العاصمة.

بموازاة ذلك، دعت الحكومة الفرنسية أمس إلى مواصلة توحى المنصر، وأعلنت أن «المطاردة المتواصلة» بحثا عن شريك على الاقل لمنفذى

عن 2 مليون شخص في المظاهرات التي عمت مختلف المدن الفرنسية فيما سجلت تظاهرة باريس وحدها ما بين 1,2 و 1,6 مليون متظاهرا. إلا أن ضخامة المسيرة وكثرة المشاركين لم يمنع من التساؤلات ولا الانتقادات التي وجهت لغياب الرئيس الأميركي باراك أوباما وكبار المسؤولين فسي إدارته عنها، إذ اقتصر على التمثيل الأميركي على السفيرة الأميركية لدى فرنسا جين هارلي، لكن وزير الخارجية الأميركي جسون كيري أعلن أمس أنه سيزور فرنسا هذا الأسبوع للتعبير عن التضامن مع ضحايا الهجوم.

وتساءل عدد من المعلقين في وسائل الإعلام الأميركية عن غياب أوباما عن المشاركة في المسيرة أو إيفاد نائبه جو بايدن أو وزير الخارجية الأميركي. وناقشت شبكة (سي.ان.ان) التلفزيونية الأميركية الغياب الأميركي في برامجها الإخبارية، وقال فريد زكريا المحاور الذي يقدم برنامجا عن الشؤون العامة في الشبكة إن غياب كبار المسؤولين الأميركيين خطأ. وكتبت مذوعة فوكس نيوز غريتا فان سوبيرت تغريدية قالت فيها «هذا محرر حقا. أين الرئيس أوباما؟ لماذا لم يذهب؟».

وقال نوت غينغريتش الرئيس السابق لجلس النواب الأميركي الذي سعى للوقوف بتبريش الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة لعام 2012 «من المحزن أن يظهر 50 من زعماء العالم ضامنا في باريس لكن الرئيس أوباما يرفض المشاركة. الجين مستمر». وكتبت صحيفة «نيويورك ديلي نيوز» على صفحتها الأولى متوجهة للرئيس الأميركي بالقول «لقد خذلت العالم».

وكان وزير العدل الأميركي اريك هولدر موجودا في باريس لكنه لم يشارك في المسيرة. ولم يكن أي حدث مدمج على جدول أعمال أوباما ونائبه جو

## «لست شارلي».. هاشتاغ حول حدود حرية التعبير

هونغ كونغ - أ.ف.ب. بعد الاجماع على اداة الاعتداءات الدامية التي استهدفت صحافيي مجلة شارلي ابيدو، انطلق جدال ساخن حول حرية التعبير والحق في الالهة في الخارج بين مؤيدي الاسبوعية الفرنسية الساخرة ومعارضيه. وأثار إقدام ثلاثة منطرفون في الأسبوع الغات في باريس على قتل 17 شخصا بينهم 12 في مقر المجلة صخبا عالميا على موقعي فيسبوك وتويتير حيث أعرب ملايين المتصفحين عن التضامن مع الضحايا عبر نشر عبارة «انا تشارلي».

كما سار عشرات الآلاف الاحد حول العالم فيما ملأ 3,7 ملايين شخص الساحات والشوارع في باريس وغيرها من المدن الفرنسية، في رقم قياسي مطلق منذ تحرير فرنسا عام 1944.

لكن اصواتا معترضة كثيرة ارتفعت كذلك، واعتبرت ان حملات التأييد مصطنعة وتسعى الى كتم البحث عن اسس المشكلة، او انها تحثي بصحيفة «عنصرية» تستهدف المسلمين ومقدساتهم أكثر من غيرهم. وجمع هاشتاغ «لست شارلي» على تويتير انتقادات متنوعة ومختلفة جدا احيانا. وكتب حساب «سنان لو توك» في الموقع الغريب هو عندما اقول «لست شارلي» تعرض للاهانة، لكن عندما تهين شارلي رسولنا يصبح الامر مسألة حرية تعبير». فيما قال اثنان تويتير «أوقفوا ممارسات التسويق في المواضيع الأكثر ايلاما».

كما اعرب كتاب اقتراحات وشخصيات مؤثرة في الرأي العام عن الاستياء في الخارج، في بلاد ذات اكثرية مسلمة وكذلك في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، في بلاد دفعت ثمنا باهظا لارهاب الاسلامي.

وفي لندن اعربت الغارديان عن وجهة نظر مشابهة. وكتبت الصحيفة ان «تأييد الحق الثابت الذي تملكه صحيفة في اتباع حكمها الخاص على المستوى التحريري لا يلزم بتبريد حكمها هذا»، بعد ان اعرب عدد من قراء شارلي ابيدو او المتعاونون معها عن الاسف لعدم نشر صحف آخرى رسوما الكاريكاتورية بعد المساء.

في الغارديان كذلك، حدد الرسام جو ساكو «حدود العمل الساخر» من خلال عدة رسوم بدأ فيها «رجل اسود يسقط من شجرة ويبدد موزة» او «يهودي يحسب بقوده» وقارنها بالرسوم الكاريكاتورية التي رسمتها شارلي ابيدو والمسلم، مستثالا «يحق لي ان اهن، ليس كذلك؟» في آسيا اعرب عدد من المؤسسات الصحافية لا سيما في دول تتمتع بقوانين متشددة تقيد حرية التعبير، عن اداة الهجمات مع انتقاد «خط شارلي ابيدو».

واعترفت صحيفة نيوستريتس تايمز الناطقة باسم الحكومة الماليزية ان الصحفية الفرنسية «لم يكن بإمكانها ان تواصل نشر رسالتها المحرصة على الكراهية بلا ممانعة».

## حياة بومدين زوجة كويليالي دخلت سورية 8 الجاري

أنقرة - الأناضول: قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن حياة بومدين - زوجة أمدي كويليالي منفذ الهجوم على المتجر اليهودي في باريس - دخلت تركيا في 2 الجاري قادمة من مدريد، وانتقلت إلى سورية في الخامن من الشهر ذاته.

وأضاف جاويش أوغلو - خلال استضافته في اجتماع المحررين بوكالة الأناضول أمس - أن الكاميرات الموجودة في المطار سجلت وصول بومدين إلى تركيا في التاريخ المذكور، مضيفا أنها أقامت مع شخص آخر، في فندق في منطقة قاضي كوي بإسطنبول، وأن المعلومات الواردة من هاتفها الجوال أظهرت عبورها إلى سورية في 8 الجاري.

وفيما يتعلق بالتعاون مع فرنسا، قال جاويش أوغلو: «لبلغنا الجانب الفرنسي بالمعلومات التي توصلنا إليها بخصوص حياة بومدين قبل أن يطلبها الجانب الفرنسي منها».

وتعليقا على الهجمات الإرهابية الأخيرة في أوروبا، قال جاويش أوغلو «إن العالم ليس حازما في حربه على الإرهاب»، مشيرا إلى عدم وجود تعريف متفق عليه عالميا للإرهاب حتى الآن.

وأكد جاويش أوغلو على أنه ليس من المفترض، الترجيح بين الإرهابين في سورية والعراق. وقال جاويش أوغلو «إن العوامل التي تغذي الإرهاب، تختلف من منطقة جغرافية إلى أخرى»، مؤكدا أن الموقف التركي ثابت دائما، ويتمثل في الوقوف بوجه الإرهاب، ومحاربهته بحزم أيا كانت منطلقاته ودوافعه وأهدافه.

وأشار جاويش أوغلو إلى وجود تهديدين يستهدفان أوروبا والعالم وهما: الإرهاب من جهة، والعنصرية ومعاداة الأجناب وجميع أنواع التمييز من جهة أخرى. وأعرب عن اعتقاده بأن كلا من الإرهاب والتمييز، يغذيان بعضهما البعض.

## ميركل تشارك في مظاهرة ضد الإرهاب ومعاداة الإسلام

برلين - الأناضول: أفاد نائب المتحدث باسم الحكومة الألمانية «جورج سترتير» بأن المستشارة الألمانية «أنجيلا ميركل» ستشارك اليوم في مظاهرة المنظمات الإسلامية والتركية ضد الإرهاب ومعاداة الإسلام بالعاصمة برلين إلى جانب ألفيها وعدد من الوزراء.

وتهدف المظاهرة - التي ينظمها المجلس المركزي للمسلمين، والجالية التركية في ألمانيا - إلى توجيه إدانة صريحة للهجوم الإرهابي، الذي تعرضت له المجلة الفرنسية «شارلي ابيدو»، ولفت الأنظار إلى ارتفاع مستوى التطرف ومعاداة الإسلام في ألمانيا بالآونة الأخيرة.

وتتعلق المظاهرات مساء اليوم من أمام مبنى بوابة براندنبورغ في ساحة باريس بالعاصمة برلين، تحت شعار «سنحصد موقفا من وحدتنا»، وفي سياق آخر، أفادت الإدارة المحلية لولاية لاينزيغ الألمانية، أنها منعت رفع صور كاريكاتيرية مسيئة للرسول الكريم محمد ﷺ، في مظاهرة حركة ليغندا - امتداد حركة بيغيدا في لاينزيغ - المناهضة للإسلام أمس.

## باريس عاصمة العالم المناهض للإرهاب: ما بعد «شارلي ابيدو» ليس مثل ما قبلها

أحد أهم عناصرها. والعامل المهم الثاني أن قصة الجريمة مرتبطة بالجمهور المسلم، شاء ذلك أم أبى.

وقد يشهد الداخل الفرنسي المزيد من التصود حول 10٪ من الفرنسيين يدينون بالإسلام، وقد تتسع الأزمة المدنية والعلاقة مع التجمعات العربية في ضواحي المدن الكبرى في فرنسا، ما لم يتوقف خطاب كراهية الإسلام.

لقد أضحت الإسلام، في الآونة الأخيرة، هو الموضوع الأكثر حماسة في النقاش الإعلامي والاجتماعي والديني والسياسي في فرنسا، وفرنسا ما بعد هجوم الأيام الثلاثة، لن تكون لا سياسيا ولا اجتماعيا، على ما كانت عليه قبلها، ويعتقد كثير من المحللين، أنه من شأن دخول التطرف الإسلامي على الخط، أن يعزز وجود اليمين الفرنسي المتطرف في المشهد العربي، وهو وجود نما في السنة الأخيرة إلى مستويات قياسية غير مسبوقة.

وهذا يعني أن الإسلام الأوروبي عموما والفرنسي خصوصا، سوف يدخل في إشكاليات كبيرة، لا يدرك أحد مداها ولا نتائجها، في حال تركت الأمور على ما هي عليه حاليا، وبقي المستوى الرسمي في مكان والمستوى الشعبي في مكان آخر.

هم فرنسيون من أبناء المهاجرين من الجيل الثالث ولدوا فرنسيين على أرض فرنسا ولم يفدوا إليها حديثا، ومن هنا عمق التحول الذي يشهدها المجتمع الفرنسي لناحية علاقاته الداخلية. يضاف إلى ذلك أن الصورة التي ترسخت في الأذهان وتشكل أساسا لرسم سياسات فرنسا في الفترة المقبلة بصرف النظر عن مدى دقتها هي: مسلمون متعصبون يرفضون حرية التعبير ويردون على الكلمة والصورة بالرفض، ولا يتقبل الأمر عناء كبيرا لإلحاق آل التعريف بأول الكلمة لتصبح «المسلمون» بدلا من «مسلمون» نظرا للمناخ المعادي للإسلام أو «الاسلاموفوبيا».

وبالمقابل تسود أجواء قلق ونقمة في أوساط المسلمين في فرنسا لأن الأحداث أخذتهم رهائن بشكل جماعي رغم أن منفذها من المتطرفين ومن ذوي السوابق، ورغم التحذير الرسمي من الخلط بين الإرهاب والإسلام، اعتد باريس ليس كغيره، ومن شبهه بهجمات 11 سبتمبر لديه مبررات قوية، فلم يحصل في تاريخ أوروبا الحديث أن يستهدف هجوم إرهابي كادر تحرير صحفية. الضحايا لهم رمزية كبيرة لما يسمى «الحرية الأوروبية»، التي تشكل حرية التعبير

## تحليل إخباري

بيروت: 11 يناير 2015 يوم تاريخي في حياة فرنسا. لم يسبق أن شهدت باريس مسيرة مليونية، وأن شهد الشارع الفرنسي هذه الحالة من التعبئة واستنفار المشاعر الوطنية. ولم يسبق أن ترجم التضامن الدولي مشاركة من حوالي سبعين شخصية من دول العالم، وأن مشى قادة من العالم في الشارع على رأس تظاهرة منددة بالعنف والإرهاب. ولكن هذا الحشد الدولي الجماهيري الذي قدمت من خلاله فرنسا طريقة جديدة في التعامل والتفاعل مع حدث إرهابي كبير ليس كافيا لطي صفحة الهجوم الإرهابي على مقر صحيفة «شارلي ابيدو» ولوقف ما بدأ في فرنسا من نقاشات صاخبة وحمائية ومن توترات اجتماعية غير مسبوقة وحالة قلق وترقب. وكل الدلائل تشير إلى أن فرنسا دخلت مرحلة جديدة وتتجه إلى تغييرات عميقة، وأن الأوضاع والسياسات في مرحلة ما بعد «شارلي ابيدو» لن تبقى مثلما كانت قبل الهجوم الإرهابي الذي رسم حدا زمنيًا فاصلا بين مرحلتين.

وأما الاتجاهات والأوضاع الجديدة في فرنسا فيمكن اختصارها في النقاط التالية:

1- أسئلة تدور في نطاق «المساءلة والمحاسبة» قبل ثغرات كبيرة في السياسة والإجراءات الأمنية. أتاحت تحرك إرهابيين ثلاثة أيام في باريس ومحيطها ونشر الذعر وأجواء حرب حقيقية، قبل أن تتمكن الشرطة من قتلهم بعد حالة استنفار قصوى ونشر الآلاف من الجنود. يضاف إلى ذلك حالة التقصير والتراخي في التعامل مع المعلومات حول «الأخوين كواشي» المعروفين بتطرفهما ونشاطهما واسماهما مدرجان على لائحة الأشخاص الخطرين. ومع التقارير التي حذرت من وقوع سلسلة من الهجمات الإرهابية تستهدف فرنسا وتهدف إلى تشتيت تركيزها وتحويلها إلى «ساحة حرب» 2- نقاشات عميقة وخطيرة تتناول هوية فرنسا الثقافية وحتى الدينية، وتتعلق باللهوية الوطنية إجمالًا. فما حدث أطلق شرارة تداعيات كثيرة في عمق المجتمع الفرنسي، وأفاد اليمين المتطرف الذي سيكون القوة الشعبية الصاعدة في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة مدفوعا بموجة شعبية اجتماعية داخلية انفلاقية ومنتشرة لن يتمكن اليسار الفرنسي من صدّها واحتوائها.

3- وضع المسلمين في فرنسا، الدولة الأوروبية الأولى في عدد المسلمين على أرضها (يقوق الـ 6 ملايين). وتعود خطورة ما حصلت الأسبوع الماضي إلى الفاعلين

## جدل حول مشاركة نتياهو في المسيرة المليونية: هولاند طلب منه عدم الحضور ودعا عباس نكاية فيه

حضوره وأن يعلن أنه لن يشارك.. ولغت المسؤول ذاته إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يوسي كوهين، وقال له، أن هولاند يفضل عدم مشاركة نتياهو..

وأضاف «أوديرت أبلغ كوهين بشأن هولاند نريد أن تركز المسيرة على التضامن مع فرنسا. وتجنب كل ما قد شأنه توجيه الأنظار إلى قضايا خلافية مثل العلاقات اليهودية-الإسلامية والصراع الفلسطيني-الإسرائيلي».

وتابعت: «أوديرت قال إن هولاند يأمل أن يتفهم الصعوبات التي قد يفرضها

المسيرة ضد الإرهاب، اتصل جاك أوديرت، مستشار الأمن القومي للرئيس الفرنسي، مع نظيره الإسرائيلي يوسي كوهين، وقال له، أن هولاند يفضل عدم مشاركة نتياهو..

وأضاف «أوديرت أبلغ كوهين بشأن هولاند نريد أن تركز المسيرة على التضامن مع فرنسا. وتجنب كل ما قد شأنه توجيه الأنظار إلى قضايا خلافية مثل العلاقات اليهودية-الإسلامية والصراع الفلسطيني-الإسرائيلي».

وتابعت: «أوديرت قال إن هولاند يأمل أن يتفهم الصعوبات التي قد يفرضها

المسيرة ضد الإرهاب، اتصل جاك أوديرت، مستشار الأمن القومي للرئيس الفرنسي، مع نظيره الإسرائيلي يوسي كوهين، وقال له، أن هولاند يفضل عدم مشاركة نتياهو..

وأضاف «أوديرت أبلغ كوهين بشأن هولاند نريد أن تركز المسيرة على التضامن مع فرنسا. وتجنب كل ما قد شأنه توجيه الأنظار إلى قضايا خلافية مثل العلاقات اليهودية-الإسلامية والصراع الفلسطيني-الإسرائيلي».

وتابعت: «أوديرت قال إن هولاند يأمل أن يتفهم الصعوبات التي قد يفرضها

## جدل حول مشاركة نتياهو في المسيرة المليونية: هولاند طلب منه عدم الحضور ودعا عباس نكاية فيه

حضوره وأن يعلن أنه لن يشارك.. ولغت المسؤول ذاته إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يوسي كوهين، وقال له، أن هولاند يفضل عدم مشاركة نتياهو..

وأضاف «أوديرت أبلغ كوهين بشأن هولاند نريد أن تركز المسيرة على التضامن مع فرنسا. وتجنب كل ما قد شأنه توجيه الأنظار إلى قضايا خلافية مثل العلاقات اليهودية-الإسلامية والصراع الفلسطيني-الإسرائيلي».

وتابعت: «أوديرت قال إن هولاند يأمل أن يتفهم الصعوبات التي قد يفرضها

## جدل حول مشاركة نتياهو في المسيرة المليونية: هولاند طلب منه عدم الحضور ودعا عباس نكاية فيه

حضوره وأن يعلن أنه لن يشارك.. ولغت المسؤول ذاته إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يوسي كوهين، وقال له، أن هولاند يفضل عدم مشاركة نتياهو..

وأضاف «أوديرت أبلغ كوهين بشأن هولاند نريد أن تركز المسيرة على التضامن مع فرنسا. وتجنب كل ما قد شأنه توجيه الأنظار إلى قضايا خلافية مثل العلاقات اليهودية-الإسلامية والصراع الفلسطيني-الإسرائيلي».

وتابعت: «أوديرت قال إن هولاند يأمل أن يتفهم الصعوبات التي قد يفرضها

## جدل حول مشاركة نتياهو في المسيرة المليونية: هولاند طلب منه عدم الحضور ودعا عباس نكاية فيه

حضوره وأن يعلن أنه لن يشارك.. ولغت المسؤول ذاته إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يوسي كوهين، وقال له، أن هولاند يفضل عدم مشاركة نتياهو..

وأضاف «أوديرت أبلغ كوهين بشأن هولاند نريد أن تركز المسيرة على التضامن مع فرنسا. وتجنب كل ما قد شأنه توجيه الأنظار إلى قضايا خلافية مثل العلاقات اليهودية-الإسلامية والصراع الفلسطيني-الإسرائيلي».

وتابعت: «أوديرت قال إن هولاند يأمل أن يتفهم الصعوبات التي قد يفرضها